

فقاطعها أبي وهو يستعدّ لانتشال الرجل ، الذي كان يئنّ مثل
حشرة وقعت في شباك عنكبوت :
— ليس هذا وقت عرض الآراء ، يا سيّدي ! دعي ذلك إلى ما بعد
إنقاذه .

والمصاب يُتابع استغاثته :
— النجدة ! الحقّوني ! أنقصم ظهري .

كانت زوجة مازموني في الإصطبل مشغولة بتقديم الطّعام إلى
الماعز . فلما ترامت إليها الاستغاثة ، أندفعت إلى الخارج . وما إن رأت
زوجها على هذه الحال حتى أخذت تشدّ شعرها وتؤلّل .

فنهرا أبي :

— أهدئي ، يا امرأة ! لا داعي لهذا الجنون ! زوجك سليم معافى .
أنظري إليه . كلّ ما هنالك أنّه يتألّم ، كما يبدو ، من وجع في ظهره
بسبب هذه السّقطة ! لا حاجة إلى هذا الاضطراب . أهدئي !

وبدلاً من أن تهدأ المرأة أخذت تضرب يديها على رُكبتها ، وتنوح :

— واهاً لك ، يا زوجي الطّيب الوقّي المطيع ! أكان مكتوباً عليّ أن
أنتظر هذا اليوم فأراك على هذه الحال !؟ ويلي ، يا ملاكي العزيز !

فأنبرت مارتا تُوجّه الخطاب إلى زوجة أستييان :

— تقولين عنه « ملاك » بدلاً من أن تقولي « شيطان » ؟ إنه
يستحقّ ما وقع له ! لقد نال جزاءه !